# الخبراء يحذرون من استخدام مبيدات الأعشاب في المزارع المحاذية لمجرى نهر الوادي الأزرق بعد رصد تراكمات سامة في الأسماك

( محرّر الشؤون البيئية – ٤ كانون الثاني 2014 )

عمان — أعلنت وزارة الزراعة أمس أن تجارب ميدانية أجرتها في قرى سهل الريحان وأم الطلح أظهرت أن مبيدات الأعشاب الشائعة تبقى آثارها في التربة والمياه لأكثر من ثلاثة أشهر بعد الرش، وأن بعض المزارعين ما زالوا يستخدمونها قرب ضفاف الأودية رغم تحذيرات سابقة. وقال الدكتور نبيل الحمصي، رئيس قسم الوقاية النباتية، إن الفرق الميدانية جمعت عينات من التربة والمياه والأسماك في ٤٢ موقعا، وإن النتائج الأولية تشير إلى وجود بقايا مركبات تتجاوز الحدود المسموح بها في ١٧ موقعا.

وبحسب التقرير، سجلت أعلى القيم في مزرعة للحمضيات تبعد نحو ٣٠٠ متر عن مجرى النهر، حيث بلغت كمية المادة الفعالة في التربة ما يعادل ٤٫٢ ملغرام للكيلوغرام، وهي أعلى من الحد المسموح به بأكثر من ثلاثة أضعاف. وأضاف الحمصي أن الأسماك المصطادة من المنطقة نفسها أظهرت تراكما في الأنسجة الدهنية، وأن أطفالا يقيمون على بعد كيلومترين من المجرى يتناولون الأسماك مرتين في الأسبوع على الأقل في بعض القرى، الأمر الذي يرفع احتمال التعرض المزمن للمواد السامة.

من جهته قال المهندس فراس العقيلي، مدير إدارة الرقابة على المبيدات، إن الوزارة ستعلق تراخيص ٢٣ مبيدا يحتوي على المادة الفعالة نفسها ريثما تجري مراجعة شاملة، وإن مفتشين سيزورون المزارعين لإبلاغهم بالبدائل الآمنة. وأضاف أن الوزارة تعتزم توزيع دليل مبسط يوضح مواعيد الرش وأوقات الحظر قبل هطول الأمطار، وأن الدليل سيوزع في المدارس والجمعيات الزراعية خلال الأسبوعين المقبلين.